الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

قراءة وصفية لكتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي –نموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبين:

- بلغرزي إسمهان
- بن يمنة زينب

إشراف الأستاذ (ة):

–بن عيسى خليدة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مصطفاوي جلال	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	رئيسا
بن عيسى خليدة	أستاذة محاضرة ب	المدرسة العليا للأساتذة –جامعة مستغانم –	مشرفا، مقررا
بوسغادي حبيب	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

قراءة وصفية لكتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي –نموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبين:

- بلغرزي إسمهان
- بن يمنة زينب

إشراف الأستاذ (ة):

–بن عيسى خليدة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مصطفاوي جلال	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	رئيسا
بن عيسى خليدة	أستاذة محاضرة ب	المدرسة العليا للأساتذة –جامعة مستغانم –	مشرفا، مقررا
بوسغادي حبيب	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

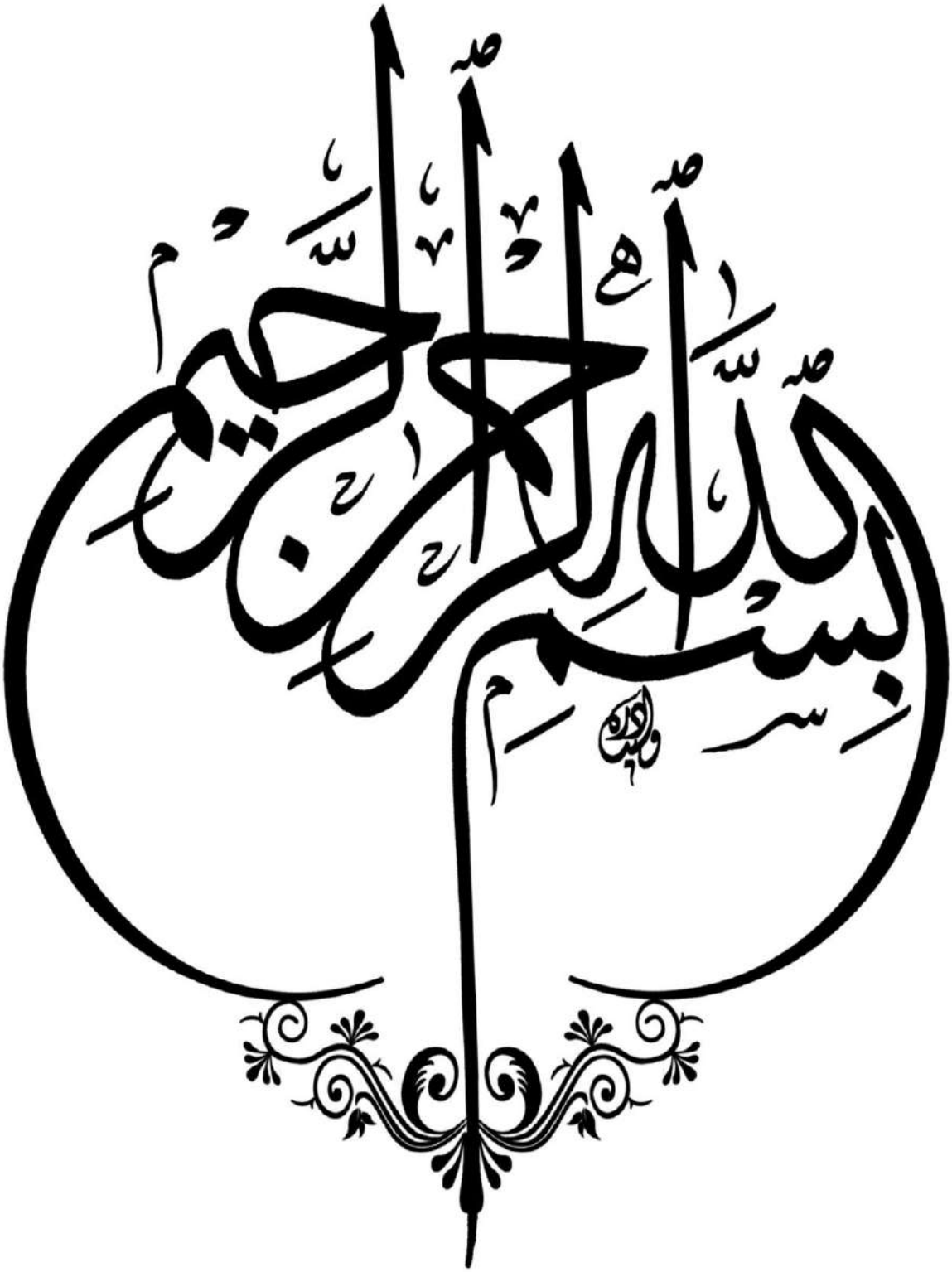
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، نتقدم بالشكر أولا لله عز وجل صاحب الفضل العظيم في إتمام هذه المذكرة ونحمده لتوفيقه لنا فله كل الفضل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لعائلتنا الكريمة لدعمها وتشجيعها لنا الدائم والمتواصل، والشكر للرجل الذي يقف وراء هذه الدراسة لا شك أنه يستحق منا، كبير الامتنان ومزيد العرفان وكله موصول لأستاذتنا الفاضلة بن عيسى خليدة التي لم تبخل علينا بأفكارها وآرائها وحتى بطيبتها وكرمها لإنجاز هذه المذكرة، نشكرها على كل ما قدمته لنا، إليها نهدي ثمرة جهدنا ونجاحنا.

فجزاها الله عنا، خير الجزاء كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

نسأل الله التوفيق

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا توفيقه

أهدي تخرجي هذا

إلى من تعبا في تربيتي وتعلمي إلى من أعطاني الأمن

والأمان والسند طول حياتي

إلى من أعطتني الحنان والعطف والدفيء في حياتي والتي

أنعم برضاها وأنجح بدعواتها إلى أمي وأبي

ومن هم درعي الحامي أخواتي أحبتي

إلى أساتذتي الفاضلة بن عيسى خليدة التي تعبت معنا في

الإرشاد والتوجيه

وإلى كل أساتذة اللغة والادب العربي

اسمهان

إهـــداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا

لكل من ساهم في إنجازه

إلى الذي سهر على راحتي وعلمني كيف أتعلم ورافقني طوال مشوار دراستي ماديا ومعنويا

إلى الذي علمني معنى التفاني والصبر على الشدائد "أبي الغالي"

أطال الله في عمره.

إلي روحي وأغلى ما عندي ساكنة قلبي... نبع الحب والعطاء الدائم

إلى التي سهرت على تربيتي وراحتي

إلى من أرتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي

"أمي الغالية"

أطال الله في عمرك يا أعز ملاك على القلب والعين وجزاها الله كل خير في الدارين

إلى إخوتي وأخواتي الحبيبات

إلى صديقاتي إلهام هودي سارة أسمهان

إلى كل أقاربي وإلي الأخ حمزة جزاه الله كل خير

زينب

مقدمة

مقدمة

يعد نحو النص منهجاً وحقلا لسانيا يُعني بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما؛ فيبحث عن الآليات الشكلية والدلالية التي تسهم في بناء النص، فقد تجاوز البحث مستوى الجملة إلى مستوى النص أو الخطاب، بحجة أن التحليلات على مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية النص، فكان ذلك الانتقال –إلى لسانيات النص– أمرا متوقعاً واتجاها أكثر تعالقا مع طبيعة الدراسة اللسانية الحديثة.

ظهر هذا الفرع المعرفي اللغوي الجديد –علم النص– في منتصف الستينات ومطلع السبعينات في ألمانيا على يد مجموعة من الباحثين منهم: هارتمان هارفج ، وشميث... والعديد غيرهم.

أضحى مبحث لسانيات النص من أهم المباحث في اللسانيات الحديثة، لأنه جاء: تتمة للسانيات الجملة التي انكبت على دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى، وتوسعة لها فتجاوز دراسة الجملة إلى دراسة النص والخطاب ككل.

ينطلق نحو النص في دراسته للنص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى فيمس جوانب عديدة في التحليل أهمها: الترابط أو التماسك، ووسائله، وأنواعه، والإحالة وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل).

والهدف من دراسة كل هذه الجوانب هو: وصف الأبنية النصية ودراستها، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي.

يشمل وصف الأبنية وتحليل أشكال التواصل مختلف العلاقات الداخلية والخارجية للنص بأبنيته ومستوياته المختلفة، ويعطي شرحا للعديد من أشكال التواصل، واستخدام اللغة، وبيان التأثيرات التي تحدثها النصوص في المتلقين. كما ويشملان كذلك وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال وكيفية قيام النص بوظائفه.

انطلاقا لما تقدم يمكننا تحديد مفهوم نحو النص على أنه النحو الذي يتخذ النص كلّه وحدة للتحليل، وهذا ما يميزه عن نحو الجملة الذي يحلّل الجملة بمعزل عن النص.

شهدت الدراسات اللسانية العديد من الأبحاث التي تناولت نحو النص، ومن بين تلك البارزة في هذا المجال؛ دراسة الباحث " **أحمد عفيفي**". التي كانت محور بحثنا هذا.. تحت عنوان: "**قراءة وصفية في كتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**".

لا يمكن أن تُبنى أيّة لبنة من لبنات الموضوع إلاّ وكان الباحث من ورائها يبتغي هدفا إمّا ذاتيا وإمّا علميا، وابتغاؤنا من الدراسة أصالة هو حب التوسع في معرفة العلوم وتطوراتها، خاصة تلك التي تتعلق بمجال التخصص.

والمقصد الأصلي لا يمنع من وجود مقاصد فرعية علمية تابعة ومسايرة له تجلّت في محاولة اكتشاف هذا الاتجاه الحديث – الذي تجاوز دراسة الجملة إلى دراسة النصوص اللغوية– أكثر، وتقصّي تقنياته في التحليل، للوصول إلى خباياه وتفاصيله حتى تتضح الصورة للباحثين والراغبين في التعرف عليه.

من هنا انبثقت فرضية التساؤل حول إمكانية الاستفادة من التصورات اللسانية "لأحمد عفيفي" قصد مقاربة مفهوم نحو النص وإدراك الفرق بينه وبين نحو الجملة، في كل محطّات كتابه "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي".

ومن أجل استقصاء حيثيات البحث، كان لزاما علينا اتّباع خطة محكمة حيكت جزئياتها بحسب طبيعتها فجاءت على النحو التالي: مقدمة تصدرت البحث، يليها مدخلا بمثابة تمهيد حول الموضوع، وثلاثة فصول نعرض فيها الحديث عن نحو النص وكل تفاصيله عند اللغويون الذين اشتغلوا عليه ثم نقف عليه وعلى تلك التفاصيل عند أحمد عفيفي، وخاتمة.

أدرجنا الفصل الأول تحت عنوان "نحو النص" وقسمناه إلى أربعة مباحث، فصّلنا فيها الحديث عن مفهوم نحو النص، والفرق بينه وبين نحو الجملة، وأهم المعايير التي يرتكز عليها في تحليلاته، وآخر مبحث ضمّ مفهوم نحو النص عند أحمد عفيفي.

أما الفصل الثاني فكان موسوما بـ "السياق اللغوي ونحو النص"، عرضنا فيه تعريفا للسياق، وعلاقته بنحو النص، ثم ضبطنا السياق وعلاقته بنحو النص عند أحمد عفيفي بشكل خاص.

ومن السياق إلى "الترابط النصي أشكاله ووسائله" في الفصل الثالث؛ حيث انتقلنا فيه إلى الحديث عن "تعريف الترابط"، وأشكاله ووسائله، ثم –طبعا– الوقوف على ما سبق عند أحمد عفيفي.

وبعد أن حسبنا أنّنا قد وفّينا الموضوع دراسة وبحثا ذيلناه بخاتمة جامعة لنتائج ما ناقشناه في صلب الموضوع، مع بعض التوصيات التي استهدفنا فيها دعوة الباحثين إلى التعمق أكثر في مثل هذه البحوث التي لا يزال مجال البحث فيها خصبا. ومنها إلى البيبليوغرافية التفصيلية للمصادر والمراجع المعتمدة والتي لعبت دور السّراج المنير لهذا البحث.

استفالا لما نرومه من البحث، فقد استغرقنا المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تسهم في تراكم وتقدم المعارف الانسانية، معتمدين على أسلوبه في تحليل المحتوى (المضمون).

وقد سبقت دراسات أخرى لهذا الموضوع منه: استراتيجيات تعليم النحو من الجملة إلى النص في السنة الأولى من التعليم الثانوي (أحمد عفيفي أنموذجا).

مادة البحث التي قوّمت رسالتنا وبلورت أفكارها كانت مبثوثة في كتب متنوعة – على الرغم من قلتها– أهمها: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي باعتباره محور الدراسة، علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا لرانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي ابراهيم فقي، مباحث حول نحو النص لعبد العظيم فتحي خليل، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات لسعيد بحيري.

لا يخلو أي بحث من بعض المعوّقات التي تعيق طريق السعي وراء تحقيق الهدف منه؛ فكانت العقبة الكبرى أمامنا ندرة المادّة العلمية التي تخدم الموضوع باعتباره اتجاه جديد في الدرس اللغوي.

وفي الأخير أرجو أن يروق بحثي فكركم ويرقى إلى رقيّ ما تشوّفتم له، ونحمده تعالى حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء المتوكلين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدّين.

الطالبتان: بلغرزي اسمهان

بن يمنة زينب

عين تموشنت يوم 20ذو القعدة 1445هـ الموافق لـ 27ماي 2024

مدخل

تقديم الكتاب من حيث الشكل

نحو النص
اتجاه جديد فى الدرس النحوى
الدكتور
أحمد عفيفى
أستاذ النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
٢٠٠١
الناشر
مكتبة زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

السيرة الذاتية للمؤلف

أحمد عفيفي من مواليد 8 نوفمبر 1981 م، ولد بمصر، بدأ مشواره كمحلّل رياضي بقناة أم سي سبورت، صاحب سلسلة الفيديوهات الشهيرة "الكورة مش مع عفيفي" كما أنه صحافي وأستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

أ. **التعريف بالمؤلف :**

أحمد عفيفي أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، يحمل درجة أستاذ في التخصص منذ اثني وعشرين عاماً.

صاحب أول كتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي الذي كان محور دراستنا[1].

ب. **مؤلفاته**

له ستّ وعشرون(26) كتابا مؤلفا ومحققا ومحررا إضافة إلى مشاركته بأجزاء بحثية من كتب متنوعة تصل إلى عشرة كتب،

وله أكثر من خمسين بحثاً منشورا في مجلات علمية محكمة[2].

ومن بين مؤلفاته:

- كتاب ظاهرة التخفيف في النحو العربي.

1- ينظر: موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، علي ابراهيم، https://www.facebook com 01/02/2024

2- ينظر: موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، علي ابراهيم، https://www.facebook com 01/02/2024

- كتاب الإحالة في نحو النص.
- كتاب التعريف والتنكير في النحو العربي.
- كتاب اللغة وصراع الحضارات.
- كتاب اللغة بين الثابت والمتغير دراسات نصية.

ت. إسهامات المؤلف:

✓ أشرف على أول رسالة دكتوراه في اللغة العربية تم منحها من قسم اللغة العربية بجامعة الإمارات.

✓ يمتلك الكثير من الخبرات العلمية والتطبيقية على مدار ثلاثين عاماً، ومن أهمها الصياغة النهائية للمشروعات التي أقيمت بين جامعة الإمارات ومؤسسات داخل الدولة.

✓ حكم وناقش العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه على مستوى الوطن العربي[1]

✓ شارك في مجموعة كبيرة من المؤتمرات والندوات الدولية تصل إلى أكثر من(50) مشاركة في الجامعات.

✓ حاصل على العديد من العضويات في الجمعيات والمنتديات المتخصصة منها اتحاد الكتاب المصري والمجلس الدولي للغة العربية ...الخ.

ث. أعماله:

1- ينظر: موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، علي ابراهيم، https://www.facebook com 01/02/2024

عمل مدير تحرير لمجلة (صحيفة دار العلوم بالقاهرة مجلة علمية محكمة)، وقام أيضاً بالتدريس –باعتباره أستاذ في اللسانيات–في العديد من الورش في دول عديدة، منها جامعة الإمارات. وجامعة القاهرة[1].

الدراسة الداخلية لمحتوى الكتاب:

"**نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**" كتاب صادر عن مكتبة زهراء الشرق القاهرة، للدكتور أحمد عفيفي، عام 2001.

يعتبر من أفضل الكتب العربية التي تناولت نحو النص، فقد قام على ركيزتين أساسيتين هما:

1. أن هذا العلم (نحو النص) هو نتاج تفاعل مجموعة من العلوم المتنوعة، بعضها لغوي وبعضها الآخر غير لغوي.

2. أن نحو النص جاء تطويرا لبحوث لغوية مكثفة قامت بها المدارس اللغوية والأوروبية والأمريكية لمدة طويلة [2].

– يعرض مؤلف هذا الكتاب مواضيع متنوعة تُسهّل على الباحثين فهم مختلف جوانب نحو النص، حيث يُعتبر هذا النحو علما يعالج الظواهر اللغوية ضمن إطار النص

1– ينظر: المصدر السابق نفسه.

2– نحو النص ذي الجملة الواحدة، محمود قدوم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، ط1، 1436ه،2015م، ص19.

كوحدة متكاملة. لا يقتصر اهتمامه على حدود الجملة فقط، بل يركز أيضًا على دراسة العلاقات الربط بين الجمل المتعددة ضمن النص كوحدة شاملة[1].

- كتاب "نحو النص" لأحمد عفيفي يمثل اتجاهًا جديدًا في دراسات النحو، حيث يكشف ويفصح عن تفاصيل هياكل اللغة، وكيفية ربطها بالمعاني والدلالات العقلية والنفسية[2]، يتناول الكتاب ظواهر التركيب والترابط النصي، ويسلط الضوء على جوانب عدة مثل التماسك، وأنماط الترابط المتنوعة، والإحالة، والاستبدال، والحذف، والسياق النصي. بناءً على ذلك، فإن مهمة دراسة نحو النص تتمثل في استخلاص مظاهر الانسجام والتماسك النصي، وتزويد المتحدث بالمعارف اللازمة لإنشاء نصوص تتسم بالترابط والتماسك في المستقبل[3].

- يتمحور الكتاب حول نحو النص كوحدة لغوية كبرى، حيث يدرس النص باعتباره مجموعة من الجمل والفقرات المترابطة شكلاً ومعنىً ضمن سياق تداولي. يعتبر النص محورًا لتحليل اللساني، مما يبرز أهمية دراسة النص المنجز في إطار نحو النص[4].

- تُرجمت هذه الوحدة اللغوية الكبرى إلى عدّة تسميات أخرى: علم النص، لسانيات النص، علم اللغة النصي، اللسانيات النصية، وهناك من يطلق علية لسانيات الخطاب.

تلخيص مضمون الكتاب :

1- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1، 2001، ص9.

2- ينظر: علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا، رانيا فوزي عيسي، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، مصر ،دار المعرفة للطبع والنشر، د ط ، 2014 ،ص16.

3- مقدمة في علم النحو النصي، مريم بوجناح ، اللسانيات ، المجلد26، العدد1 ،2019.

4- ينظر: المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د.ط،2010، ص156.

قسّم أحمد عفيفي كتابه إلى "مقدمة" بيّن فيها سبب اختياره لنحو النص(textgrammar) والذي انعكس في كونه اتجاه معاصر في دراسة النص اللغوي[1]، اتجاه يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام، كما يهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها.

عرّف أحمد عفيفي نحو النص بأنه فرع معرفي جديد تكوّن بالتدرج في السبعينات، ويعد هاريس (Harris) من رواده الأوائل الذين اهتموا بلسانيات النص، ثم تطورت هذه الدراسات على يد فان دايك (van Dick) الذي يعدُّ مؤسس علم النص أو نحو النص[2]

قسّم أحمد عفيفي كتابه إلى ستة مباحث؛...

جعل المبحث الأول مدخلا تعريفيا تضمنّ تفصيلا لغويا واصطلاحيا للمصطلحات التالية:

1. **الجملة:** هي سلسلة من المفردات النحوية المختارة،[3]؛ وتعد الركن الأساسي في الدراسات اللغوية. بشكل عام، يمكن القول أن الجملة تمثل أكبر الوحدات التحليلية في اللغة، حتى عندما تُفصل عن سياقها الأصلي. تتألف الجملة من عناصر متتابعة تعبر عن فكرة عامة، حيث يتوقف الكلام فيها. تتكون الجملة من وحدات مختلفة تتفاعل مع بعضها لتقديم معنى كاملاً ذاتيًا.

1- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص9

2- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص11.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص11

1. **النص:** الكلام يُعَد وسيلةً لنقل الأفكار إلى الآخرين، حيث لا تكتمل الكلمات والأفكار دون ترتيبها بشكلٍ مناسب، وتنظيمها بدقة يُعد طريقًا للخطاب. يُعرِّف "الأزهر الزناد" النص بأنه نسيجٌ متكون من كلمات مرتبطة ببعضها البعض، حيث تجمع هذه الخيوط عناصرها المتنوعة والمتباعدة داخل كل نص."[1]

2. **نحو النص:** يُعدّ مصطلحًا يحدد لنفسه هدفًا واحدًا، حيث يُعنى بدراسة الأبنية النصية من الناحية اللغوية. تتمثل مهام هذا النهج في تحليل الخصائص التي تعزز من تماسك النص وترابطه. يُعتبر اللسانيات النصية، أو نحو النص، فرعًا من فروع اللسانيات يركز على دراسة النصوص سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. يسلط هذا التحليل الضوء على كيفية تنظيم أجزاء النص وترابطها لنقل المعاني بشكل فعّال[2].

في حين أبرز في المبحث الثاني: "الحاجة إلى نحو النص"؛ والتي أضحت ملحّة لتغير كثير من المفاهيم النقدية الحديثة وتغيرت النظرة اللسانية إلى مفهوم اللغة ووظيفتها عند تحليل الخطاب، وعليه فنحو النص جاء لصيانة اللسان العربي من اللحن والخطأ فيما يخص الإعراب والبناء[3].

1- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص 27

2- مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، الطيب الغزالي قواوة ، العدد 17، 2018، ص35

3- مباحث حول نحو النص ، عبد العظيم فتحي خليل، الألوكة، جامعة الأزهر، القاهرة ، ص07

وُسم المبحث الثالث بـ : "نحو النص والسياق"؛ فالمعنى لا ينكشف إلا بتسييق "الوحدة اللغوية، من خلال وضعها في سياقات مختلفة سواء كانت لغوية أو اجتماعية"[1]؛ فمعنى العلامة اللغوية المقصود ينكشف ويتجلى بالسياق الذي ترد فيه.

المبحث الرابع يستكشف موضوعات نحو النص، ويلاحظ أنه لا يزال في مرحلة مبكرة من التأكيد على هويته بشكل نهائي كنمط نحوي مستقل، على عكس النمطين الأخرين: نحو الجملة ونحو النص. ومع ذلك، إذا ما قورن بفروع علم اللغة الأخرى، يُظهر نحو النص تطورًا سريعًا، حيث يشمل جميع أشكال الأبنية وأنواع السياقات ومستويات اللغة والتماسك الدلالي. يسعى هذا النهج إلى إقامة قواعد جديدة تلبي أهدافه بشكل فعال.[2]

المبحث الخامس: ملامح الاتفاق والاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص

يسلط هذا المبحث الضوء على الفروق والتشابهات بين نحو الجملة ونحو النص، حيث ركز النحويون العرب بشكل رئيسي على دراسة الجملة كوحدة لغوية متكاملة. قاموا بصياغة قواعد الجملة واستقصوا أنماطها المختلفة، متجاوزين حدود الجملة في تحليلاتهم ودراساتهم. يعود هذا التركيز إلى اعتبارهم الجملة أكبر الوحدات اللغوية التي تستحق الدراسة الدقيقة."[3].

المبحث السادس: الترابط النصي أشكاله ووسائله

1- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص47 ،48 .

2- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص55

3- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،أحمد عفيفي، ص65

تناول هذا المبحث الترابط النصي كموضوع أساسي في دراسات نحو النص. يتميز الترابط النصي بالتماسك القوي بين أجزاء النص، مما يعزز من وحدته وانسجامه. يتحقق هذا الترابط النصي من خلال استخدام الروابط والوسائل المختلفة.[1].

ختم أحمد عفيفي كتابه بخاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها في موضوع نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي.

1- ينظر: مصدر نفسه 61

الفصل الأول

نحو النص

المبحث الأول: مفهوم نحو النص

المبحث الثاني: نحو النص ونحو الجملة

المبحث الثالث: معايير نحو النص

المبحث الرابع: نحو النص عند أحمد عفيفي

طرح أحمد عفيفي في كتابه مفاهيم عدّة أهمها مفهوم نحو النص، والذي تضمن مصطلحين النحو والنص، لذلك كان لا بدّ عليه من التفصيل في كل واحد منهما على حدا ليتضح المفهوم الجامع لهما كمصطلح واحد، وكذا لاستجلاء الفرق بينه وبين نحو الجملة.

المبحث الأول مفهوم نحو النص:

المفهوم اللغوي: لفظ (النحو) في اللغة مصدر للفعل نَحا ينْحو نحوا ويستعمل في معان منها: القصد إلى الشيء، أو الميل إلى الشيء، أو الانصراف عنه، ففي الاستعمال اللغوي يقال: نحا الشيء قصده، ونحا الولد إلى والده فعل فعله؛ أي قصده .وفي الاستخدام اللغوي نحا إلى الشيء، أو نحا عنه؛ أي مال إليه أو انصرف عنه.

ولفظ (النص) مصدر ينص نصا، وورد في اللغة بمعاني الرفع، والإظهار، والاستقصاء.

المفهوم الاصطلاحي: النحو هو العلم الذي يدرس الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية، ويعتمد عليه لضمان صحة الكلام وسلامة الإعراب. يقول ابن جني: "إن النحو ينظم تصرف الكلام العربي فيما يتعلق بالإعراب وغيره، مثل التثنية والجمع والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، وهذا يساعد على تحقيق الفصاحة لمن ليسوا أصحاب اللغة العربية الأصليين.

أما النص، فهو تتابع متماسك للجمل، مما يعني أن الوحدة البنائية في النص هي الجملة، ويجب أن تكون هذه الجمل متصلة ومترابطة بشكل يضمن تماسك المضمون" .[1]، أو هو "فكرة مكتوبة، أو منطوقة بشرط أن تكون وحدة متكاملة"[2] .

عبر احمد عفيفي في كتابه نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي" بقوله: هو واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحرير مظاهر متنوعة لأشكال التواصل النصي.[3]

فنحو النص ما هو اذا نظره موسعه الى نحو الجملة، لذلك يرى تمام حسن أن نحو النص لا يرفض نحو الجملة رفضا مطلقا ، وإنما يقف به عند هذا الحد تاركا له العلاقات داخل الجملة الواحدة و متجاوزا ذلك إلى مسرح النص على اتساعه.[4]

ويرى أحمد عفيفي أن النحو النصي يبحث عن كيف ارتبط الاول بالآخر أو الآخر بالأول وكيف تجسد هذا الحضور،وما الخيط الذي يربط بين كلماته، وجمله و فقراته في كل لا يتجزأ دفعة واحدة، دون النظر إلى جزئية منفردة.[5]

1- التحليل اللغوي للنص، كلاوس بينكر، تح سعيد حسن البحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة 1 ، 1425هـ، 2005، ص21

2- مدخل إلى علم النص، فوفجانج هاتيه، إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر 1999م. ص21

3- نحو النص اتجاه جديد، أحمد عفيفي، ص31.

4- نحو النص اتجاه جديد، أحمد عفيفي، ص91

5-المصدر السابق ،ص97.

و أضاف في مقام آخر:" نرى أن نحو النص ما يميزه هو دراسة العلاقات الدلالية أكثر من العلاقات النحوية... فينبغي أن يبحث عن تلك الوسائل الضمنية في بنيه النص الكلية بجوار تلك الوسائل التقليدية.[1]

المبحث الثاني نحو النص ونحو الجملة:

1- الجملة: (sentence)

أ-مفهومها:

تعددت التعريفات والآراء في تعريف الجملة وتداخلت مع مفهوم الكلام، ولم تحظ بتعريف جامع متفق عليه حتى جاء "جمال الدين بن هشام الأنصاري" (ت761هـ) الذي فصل بين حد الجملة وحد الكلام بشكل حاسم. قبل هذا التعريف، كانت هناك تعريفات أخرى تعكس وجهات نظر مختلفة نحو هذه القضية النحوية. والمقام الضيق الذي لا يتسع لعرض كل التعريفات يدعونا إلى التركيز على أهمها، وذلك لأن الدراسات السابقة قد تناولتها بالتفصيل والإجمال. نحن نهدف من خلال هذه الإشارات التمهيدية إلى إعداد المنطق لتجاوز حد الجملة في الدرس اللساني نحو وحدة أكبر تتعدى الكلمة المنفردة إلى النص الخطابي.

في كتاب "سيبويه" (ت180هـ)، لم يشير بشكل محدد إلى مصطلح "جملة(sentence) "، بل اكتفى بالحديث عن مكوناتها كالمسند والمسند إليه. يلاحظ المتأمل والمستقرئ لهذا الكتاب أنه وضع تركيبات تبين علاقات الكلمات داخل الجملة، مؤكدًا أن المسند والمسند إليه لا يمكن

1- المصدر السابق،ص97

لأحدهما أن يغني عن الآخر، وأن الفعل يحتاج إلى الاسم كما يحتاج الاسم إلى الآخر في بناء الجملة.

من جهة أخرى، يستخدم مصطلح "الكلام (parole) "للإشارة إلى التركيب اللغوي الذي يتألف من الكلمات المركبة بشكل متصل ومترابط. "[1].

ابن جني (ت392هـ) يعرف الكلام بأنه "كل لفظ مستقل بنفسه مفيدٍ لمعناه"، ويسميه النحويون الجُمَل، مثل "زيد أخوك"، "قام محمد"، "ضرب سعيد"، وغيرها. يعتبر ابن جني مصطلحي "الكلام" و"الجملة" مترادفين، إذ يعني كلاهما شيئًا واحدًا بما يحمله من معنى في ذاته. [2]

فابن جني لم يكن وحيدا في هذه النظرة التطابقية بين الجملة والكلام، فقد كان له أتباع ساروا على دربه، فها هو الزمخشري (ت538هـ) يعرف الكلام بأنّه: "المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذاك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك ، وبشر صاحبك. أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد، وانطلق بكر، وتسمى الجملة"[3].

الزمخشري (ت538هـ) يؤيد النظرة التطابقية بين الجملة والكلام، حيث يعرف الكلام بأنه "المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى"، ويحدد أن ذلك يتم بشكل خاص في حالات مثل "زيد أخوك" و"بشر صاحبك"، أو في التركيبات التي تجمع بين فعل واسم مثل

1- ينظر: الكتاب، سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ج4، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ص23.

2- الخصائص، ابن جني؛ أبو الفتح عثمان، ج3، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص17.

3- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري؛ بو القاسم محمد بن عمر، أط1 ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1993م، ص23.

"ضرب زيد" و"انطلق بكر". بناءً على هذا التعريف، يُطلق على مثل هذه التراكيب اسم "الجملة."

الموقف الذي اتخذه كل من ابن جني والزمخشري يتمثل في اعتبار الكلام والجملة مترادفين، حيث يُفهم الكلام على أنه أي لفظ مستقل يحمل معنى مفيداً، سواء كانت جملة تركيبية مكونة من كلمتين أو أكثر، ما دام يحمل معنى يمكن فهمه واستخدامه بذاته.

بالمقابل، ابن هشام الأنصاري يتفرق عن هذا المفهوم ويفصل بين الكلام والجملة. برأيه، الكلام يُعرف بأنه القول المفيد بالقصد، حيث يكون المفيد هو ما يدل على معنى يمكن فهمه بشكل جيد حتى يمكن السكوت عليه بشكل ملائم. أما الجملة، فهي عبارة عن تركيب تحتوي على فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، مثل "قام زيد" أو "زيد قائم"، ويمكن أن يكون الفعل أو المبتدأ جزءًا من الجملة دون أن يكون الآخر موجودًا، مثل "ضُرِبَ اللصُّ" و "أقائم الزيدان."

بهذا، يعتبر ابن هشام الأنصاري أن الكلام والجملة ليستا مترادفين بل كل منهما له تعريف واستخدام مختلف، مما يختلف عن مفهوم ابن جني والزمخشري اللذين يجمعان بينهما كوحدة معنوية تعبر عن فكرة مفيدة باللغة. "[1]

وفقًا لـ "رضي الدين الاستراباذي" (ت686هـ)، فإنه يطابق بين المصطلحات اللغوية الثلاثة: القول، والكلام، واللفظ، باستخدام الاصطلاح اللغوي. يعرف القول، والكلام، واللفظ

1- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري جمال الدين، ط2 ، دار الكتب العلمية، 2005م، ص419.

بأنها مصطلحات تطلق على أي حرف من حروف المعجم سواء كان ذلك حرفًا من حروف المعاني أو غير ذلك، ويمكن أن يكون مفيدًا أو لا.

من جهة أخرى، يفصل الاستراباذي بين الجملة والكلام من حيث المفهوم، حيث يعتبر الكلام هو ما يضمن الإسناد الأصلي ويكون مقصودًا لذاته، بمعنى أن كلامًا يعتبر جملة ولا ينعكس على ذلك. أما الجملة، فتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولًا أو كانت تعبر عن أجزاء الكلام الأخرى مثل خبر المبتدأ وغيرها من الأشياء التي ذكرت.

بهذه الطريقة، يميز الاستراباذي بين هذه المصطلحات ويوضح كيفية استخدام كل منها بمعانٍ مختلفة ومنظورات متباينة في اللغة العربية القديمة. "[1].

أما المحدثون من اللغويين العرب الذين تناولوا الجملة فنجد "أحمد عفيفي" الذي بيّن أنها "سلسلة المفردات النحوية المختارة، تضم في وحدة، أو وحدة مجرّدة تؤسس لكي تقدّم بيانا عن الإجراءات التوزيعية لمكوناتها "[2] ؛ الواضح من هذا التعريف أن الجملة حصرت في الجانب النحوي.

وفي تعريفات أخرى نجد أن "الجملة وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق"[3]، مثال ذلك قولك: لا أحب لعب الكرة، فهو إخبار منك عن عدم حبّك للعب الكرة على كل حال فالمفهوم من هذا أن

1- شرح كافية ابن الحاجب، الأستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1998م، ص20-21.

2- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ص17-18.

3- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، حميده مصطفى، ط1 ، الشركة المصرية العالمية للنشر. 1997م، ص148.

السياق هو الذي يحكم استقلال هذه الجملة كوحدة تامة نحويا ودلاليا وسيلته إلى ذلك علاقات الارتباط والربط والانفصال.

تعرف الجملة، وفقًا لعلماء الغرب مثل دي سوسير (De Saussure)، بأنها "منظومة من العلامات التي تعبر عن فكرة ما[1]، تتكون الجملة من عناصر القول التي تنتهي بسكتة أو نمط تركيبي يحمل مكونات شكلية خاصة تحمل دلالة معينة في سياق التواصل. تتباين هذه التعريفات بين التركيز على الجانب الدلالي، الشكلي، أو دمج الجانبين معًا. تؤكد هذه التعريفات استقلالية الجملة وابتعادها عن السياق الاجتماعي من جهة، وفي الوقت نفسه، تظهر الاختلافات في نظرات الدارسين تجاه مفهوم الجملة ومكوناتها، مما ينعكس في تنوع الأنواع التي يمكن أن تتبعها.

ب- أنواعها:

اختلف اللغويون والدارسون في مجال لسانيات النص (نحو النص) (text linguistics) في تقسيم الجملة، وتحديد أنواعها. وسنخص هنا بعض الآراء التي تحدّد أنواع الجملة بمعيار النصية (Textual).

قسّم "الأزهر الزناد" الجملة إلى نوعين[2]:

أ- **جملة نظام (System Sentence)**: وهو بنية الجملة وشكلها المجرد الذي يولّد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما.

1- محاضرات في الألسنية العامة، دي سوسير فرديناند، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ص27.

2- نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا، الأزهر الزناد، ط1 ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، 1993م، ص14.

ب- جملة نصية (Text Sentence): وهي الانجاز الفعلي للجملة في مقام تكلمي معين، ويتوفر هذا المقام ملابسات لا يمكن حصرها يقوم عليها الفهم والإفهام، وهذه الجملة تتعدد في المقام الواحد وعلى لسان شخص واحد نظريا إلى ما لا نهاية من الجمل، وهذا التعدد يعود إلى التفرد من حيث البنية المولدة للجمل. وواضح من خلال هذا التقسيم أن "الزناد" فرّق بين هذين النوعين بإضافة عنصر المقام الذي هو شرط للجملة النصية، ومن معايير "ديبوجراند" في نصية النص.

أما أنواعها عند "جون ليونز" (John Lyons) فهي:

أ- جملة نصية: وهي الجملة المستقلة الدَّالَّة داخل النص.

ب- الجملة غير النصية: هي أجزاء من الجمل لا تحمل دلالة إلا عندما تُعطى دلالة معينة، كما في جملة "لم أرها" التي تصبح نصية عندما تكون جوابًا على سؤال مثل "هل رأيت ماري؟". هذه المفاهيم تُدرس في إطار لسانيات الجملة.

ومن أسباب انتقال الدراسات اللسانية من لسانيات الجملة أو نحو الجملة (sentence grammar) إلى لسانيات النص أو نحو النص (text grammar) يمكن أن نذكر:

-أن لسانيات الجملة أو نحو الجملة قد أقصت الجانب المنجز من اللغة والذي يتعلق بالكلام الخاص (Parole). هذا الأمر يُفسر بوجود اللغة كشكل بلا مضمون، كما أوضحت اللسانيات البنيوية الأمريكية، بخاصة أتباع "بلومفيلد"، في حين أن المدرسة التوليدية قامت

بإقصاء المضمون بشكل صريح ولم تمنحه مكانًا في النظرية التي تعتمدت عليها في استنتاجاتها وفرضياتها.[1]

-أنّ لسانيات النص/ نحو النص (Text / Text grammar) وظفت الكثير من المفاهيم التي شكّلت محور الدراسة لها، ويعد النص (Text) أحد أهم المفاهيم التي أسس عليها المهتمون بهذا الميدان الجديد دراستهم وبحوثهم.

اختلفت مواقف اللغويين المعاصرين فيما يتعلق بمفهوم النص، وذلك استنادًا إلى التنوع والاختلاف في التدريسات التي ينتمون إليها. بحسب مواقفهم المتباينة، كان هناك فريق لم يعتبر تجاوز الأبنية اللغوية لبنية الجملة مسألة مطروحة، حيث كانت الجملة هي الوحدة اللغوية الأكبر بالنسبة لهم. وفريق آخر اعتبر الجملة كأكبر وحدة لغوية ونفى وجود وحدة أكبر منها، بينما أدرج "بنفينست" الجملة كوحدة في إطار الخطاب، تجاوزًا بذلك الأفكار التقليدية حول الجملة كأعلى درجات التركيب وأكبر وحدات اللغة. واختلف دارسون آخرون الذين استقروا على دراسة النص في وجهة نظرهم، حيث نفوا للنص سمة الكينونة اللغوية واعتبروه وحدة استعمال وليس وحدة نظامية، بينما اعتبره آخرون كيانًا لغويًا ذا قاعدة يمكن إضافتها إلى قواعد الأساس، إذ يتكون النص في رؤيتهم من سلسلة متتالية من الجمل.

2-مفهوم النص:

ورد مصطلح (النص) في لسان العرب لابن منظور تحت المادة اللغوية (ن ص ص): "النَّصُّ رفْعُك الشيء نَصَّ الحديث يَنْصُه نصاً رفَعَه وكل ما أُظْهِرَ فقد نُصَّ، وقال

1- مدخل إلى علم اللغة النّصي ، ، فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، تر. فالح بن شيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض-المملكة العربية السعودية، 1419هـ.1999م، ص19.

عمرو بن دينار ما رأيت رجلاً أنَصَّ للحديث من الزُّهْرِي أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ يقال نَصَّ الحديث إلى فلان أي رفَعَه وكذلك نصصْتُه إليه، ونَصَّت الظبية جيدها رفَعَتْهُ ووُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضيحة والشهرة والظهور، والمنصة ما تُظْهَرُ عليه العروس لترى ... وقال المبرد: نص الحقاق منتهى بلوغ العقل"[1].

نستنتج من التعريف اللغوي لمادة (ن ص ص) أنّ المعنى يدور حول محاور أربعة هي:

- **الرفع:** أي رفع نصه لكي يدركه المتلقي.
- **الإظهار**: وهو متعلق بالأول، فالنص المرفوع يظهر للعيان.
- **ضم الشيء إلى الشيء:** ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط.
- **أقصى الشيء ومنتهاه:** أي: أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها.

وقد أورد "المعجم الوسيط" مجموعة من التعريفات لمصطلح النص، منها على سبيل التمثيل "يقال نصَّ الحديث: رفعه وأسنده إلى المحدَّث عنه، والنص: صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، والنص ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أولا يحتمل التأويل، يقال نصّ، ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النص، والنص عند الأصوليين: الكتاب والسنة والنص من الشيء: منتهاه ومبلغ أقصاه"[2] فهذا المصطلح باعتباره المصطلح الجوهري في علم اللغة النصي إلاّ أنه قد تباينت وتضاربت الآراء في تحديد مفهومه حيث اشتق في اللغات الأجنبية من الاستخدام الاستعاري في اللاتينية للفعل (texter)، والذي يعني يحوك وينسج.

1- لسان العرب، ابن منظور؛ محمد بن مكرم، ط1 ، دار صادر، بيروت- لبنان، ج 15، ص97.

2- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية، الناشر: مجمع اللغة العربية القاهرة، ط2، تصوير: دار الدعوة باستانبول، ودار الفكر ببيروت، 1973م، ص926.

يمكن تلخيص هذه التعريفات على أن النص يُفهم كحدث كلامي يمثله الصوت المسموع أو بصورة إنتاج كتابي يمثله الكتابة. عمر محمد أبو خرمة انتقد الدراسات التي حصرت مفهوم النص في أبعاد الرفعة والظهور والوضوح والانكشاف فقط. بالنسبة له، النص في اللغة العربية لا يقتصر على معاني الوضوح والانكشاف فقط، بل يشمل معانٍ أخرى كثيرة. يُظهر اللفظ "نص" تعدد الدلالات في اللغة العربية، حيث يتضمن تلك الدلالات كافة الأبعاد التي تمثل مفهوم النص بشكله الاصطلاحي."[1].

وكما أسلفنا الذكر أن التعريفات قد تعددت واختلفت حول تعريف الجملة، وبالمقابل كذلك أن النص من الناحية الاصطلاحية لم يكن أسعد حظاً من الجملة، فتعددت تعريفاته وتشعبت وتداخلت إلى حد الغموض أحيانا أو التعقيد في أحايين أخرى، فمنهم من تساوى عنده هذا المصطلح (النص) مع مصطلح الخطاب، كما هو الحال عند "محمد خطابي" مثلا، واختلف عنه أحيانا أخرى كما هو عند "بارت" (Roland Barthes) و "كريستيفا" (Julia Kristiva) و"الأزهر الزناد" مثلا.

المبحث الثالث: معايير نحو النص

ديبوجراند قدّم معايير نصوصية جديدة، والتي لم تتضمن تصورات هاريس والتوليديين، اللذين فشلا في تحديد موقف محدّد من النصوص غير النحويّة وتنوع الأساليب داخلها. من بين المبادئ النصية الرئيسية التي أبرزها هي[2]:

1- نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى ، عمر محمد أبو خرمة ، عالم الكتاب الحديث ،ابريد- الأردن ، ط1، 2004م، ص26.

2- ينظر: النص والخطاب والإجراء، روبرت ديبوجراند، تر. تمام حسان، ص 103.

- ✓ **السبك (الإتساق) Cohésion:** يشير إلى الترابط الرصفي في البنية السطحية للنص، حيث يتعلق بالجوانب النحوية والعلاقات المتعلقة بالإحالة والربط وغيرها.
- ✓ **الحبك (الإنسجام) Cohérence:** يشير إلى عملية ربط الأفكار داخل النص، بما في ذلك الربط المنطقي للأفكار التي تنظم الأحداث في بنية الخطاب.
- ✓ **القصد Intentionnalité:** وهو التعبير عن غرض النص بواسطة مجموعة من الصيغ والعبارات.
- ✓ **المقامية Situationalité:** ترتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي أُنتج فيه النص، وتساهم في فهم دلالته وقصده.
- ✓ **التناص Intertextualité:** وهو ذلك التلاقي والاشتراك بين النصوص السابقة واللاحقة.
- ✓ **الإخبارية Informative:** ويقتضي هذا المفهوم وجود قدرًا إعلاميّا وإخباريّا مطروحًا في ثنايا الخطاب.
- ✓ **الاستحسان Acceptabilité:** يعتمد على تفاعل المتلقي مع النص، ويمكن أن يكون النص مقبولاً أو غير مقبول بناءً على فهمه ورضاه..

هذه المفاهيم تمثل الأسس النظرية التي تساهم في دراسة وتحليل النصوص بشكل شامل، وتعزز فهمنا لكيفية بناء الخطاب وتأثيره على المجتمع والثقافة.

المبحث الرابع نحو النص عند أحمد عفيفي:

يعتبر نحو النص في كتاب "أحمد عفيفي" توجهاً جديداً يفهم النص كبناء متكامل يتألف من عناصر مترابطة، حيث يتجاوز النظر التقليدي للجملة. يتميز هذا النهج بالتركيز

على تحليل بنية النص وتصوير معايير التماسك والترابط والانسجام من خلال دمج عناصره المختلفة بشكل متكامل. [1] فهو عبارة عن تفاعل مجموعة من العلوم المتنوعة بعضها لغوي وبعضها الآخر غير لغوي، وكذا تفاعل مجموعة من الثقافات المختلفة وتمازجها[2].

تطوّر اتجاه نحو النص على مدى الزمن ليشمل عدة أشكال وتوجهات، منها علم اللغة التركيبي، وعلم اللغة الوظيفي، وعلم اللغة الوصفي، وعلم اللغة التحويلي. في بداياته، كان يُعتبر متساويًا مع علم اللغة النصي ونظرية النص. ولكن بفضل التطور الذي حققه على أيدي باحثين مثل فان دايك، هاليدي، وروبرت دي بوجراند، أصبح اتجاهًا مستقلًا ومعترفًا به بشكل واسع في الدراسات اللغوية المعاصرة.[3].

ولتغيير كثير من المفاهيم النقدية الحديثة، والنظرة اللسانية إلى مفهوم اللغة ووظيفتها... كانت الحاجة ملحة إلى نحو النص[4] ، وتتجلى أهمية نحو النص في ما يلي :

1) التركيز على النص كبنية كلية، لا على الجمل كبنية فرعية وعلى هذا اجتذبت النصوص علم النص باعتباره يشمل النص، وسياقه وظروفه[5].

2) أهمية تكمن في كثير من الظواهر التركيبة التي لم تفسر في اطار الجملة تفسيرا كافيا متقنا وربما تغير الحال إذا اتجه إلى العلم على هذه الظواهر في اطار وحدة أكبر من الجملة ،

1- ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ص09.

2- المصدر نفسه، ص10.

3- ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، ص34.

4- ينظر : المصدر نفسه ، ص37.

5- ينظر : المصدر نفسه ، ص37

ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص [1] . ومن هنا فإن مهمة نحو النص توضيح عناصر لم تكن في لسانيات الجملة موجودة .

3) ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات جوهر العمليات الاجتماعية، ومن خلال التواصل اللغوي يتسع مفهوم النحو الذي لا يوجد في لسانيات الجملة [2].

4) من خدمات نحو النص الرابط، فهو الذي يفيدنا في النقل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية[3]

5) من خدمات نحو النص الرابط، فهو الذي يفيدنا في النقل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية[4]

أشار أحمد عفيفي في كتابه "نحو النص" إلى أن النحو التقليدي للجملة لا يكفي لوصف الظواهر المتعلقة ببنية النص.

1- المصدر نفسه، ص39.

2- ينظر : المصدر نفسه ، ص40

3- ينظر : المصدر نفسه ، ص 41.

4- ينظر : المصدر نفسه ، ص 41.

الفصل الثاني

السياق اللغوي ونحو النص

المبحث الأول: مفهوم السياق

المبحث الثاني: علاقة السياق بنحو النص

المبحث الثالث: السياق عند أحمد عفيفي

المبحث الأول : مفهوم السياق:

1. السياق لغة:

عرف الأصفهاني(ت502هـ) أن السياق من(ساق): سوق الإبل جلبها وطردها: يقال سقته فانساق. والسيقة ما يساق من الدواب. وسقت المهر الى المرأة والمراد من قولهم ان مهودهم كانت الابل[1] . الأصفهاني يوضح تعريفات مختلفة للسياق استنادًا إلى استخدامات متعددة ومتنوعة في اللغة العربية التقليدية، مما يبرز غنى اللغة وتعددها في التعبير عن المفاهيم المختلفة.

وجاء في أساس البلاغة للز محشري (ت538هـ): ساق النعم فانساق .....وولدت فلانة بنين على ساق واحدة بعضهم في أثر بعض ليس بينهم جارية [2]

أما في لسان العرب لابن منطور (ت711هـ): ساق الإبل وغيرها يسوقها سواق وسياقا.....

وقد انساقت إذا تتابعت ...وفي حديث أم معبد، فجاء زوجها يسوق أعثرا ما تسوق، أي ما تتبع[3].

1- ينظر : المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت –لبنان د.ط، ص249-250.

2- أساس البلاغة ، أبي قاسم جار الله مخمود بن عمر بن احمد الزمخشري ، تح. محمد باسل عيوب السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ج1، ص148-185 . .

3- لسان العرب، اين منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر بيروت- لبنان، ط1.دت (سوق)، مجلد 10، ص166.

باختصار، الكلمة "ساق" تظهر في اللغة العربية بمعانٍ متنوعة تشمل السير والجري، وكذلك المعاني المجازية والاستعارية التي تعبر عن التوجيه والقيادة.

جاء في معجم الوسيط"سياق الكلام هو التتابع والأسلوب الذي ينسجم به". [1].

فمعنى الكلام، بناءً على ما سبق، لا يُفهم بشكل كامل دون النظر إلى السياق الذي ورد فيه. إدراك تتابع الكلام وأسلوبه يساعد على فهم المعنى المقصود من الكلمات بشكل أفضل."

2-السياق اصطلاحا:

مصطلح "السياق" استخدم حديثاً في عدة معانٍ مختلفة، ولكن المعنى التقليدي الذي يهمنا في هذا السياق هو النظام اللفظي للكلمة وموقعها ضمن ذلك النظام.

ومن وجهة نظر معينة، ينبغي أن يشمل مصطلح السياق -ليس الكلمات والجمل الفردية فحسب- بل القطعة ككل، والنص بأكمله كما ينبغي أن يشمل -بأحد الأوجه- كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات. [2]؛ فهو مجموع الظروف الاجتماعية المتفق عليها والتي تؤخذ في الاعتبار عند دراسة العلاقة القائمة بين السلوك الاجتماعي واستخدام اللغة وهي المعطيات المشتركة والظروف التفافية والنفسية بين المرسل والمتلقي والخبرات والتجارب المشركة، الخبرات بينهم المعلومات [3]... يقول جان لوينز في إجابته عن مفهوم السياق: "لا توجد إجابة

1-ينظر، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة السوق ، جمهورية مصر العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ص465.

2- دور الكلمة في اللغة مكتبة الشباب، ستيفن أولمان، تر. كمال بشر ، عمان – الأردن، ط1، ص57.

3- ينظر: Dictonnaire de linguistique sciences du langage jean Du Bois larousse 2eme Edition 1999 ,p116

بسيطة يمكن أن تقدم عن السياق، ولكن هناك حقيقة مؤكدة وهي تأكيد الحاجة إلى الربط بين العلوم المختلفة، مثل علم النفس والاجتماع والأنثروبولوجي." [1].

المبحث الثاني:علاقة السياق بنحو النص:

مصطلح السياق أصبح محور اهتمام الدراسات اللغوية الحديثة، خاصة بعد ظهور علم النص ولسانيات الخطاب. تسعى الدراسات المختلفة إلى الإجابة عن السؤال المتعلق بالعلاقة بين النص والسياق، حيث يعتبر النص وحدة لغوية متكاملة لا يمكن فهمها أو تحليلها بشكل كامل إلا من خلال التفاعل الديناميكي بين الكاتب والقارئ، وبين هيئة النص ومعانيه المعاصرة الزمانية والمكانية. يبرز السياق كعامل حاسم في تحديد المفاهيم والدلالات المختلفة التي يحملها النص، حيث يتأثر بالخلفية الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها، مما يؤدي إلى تعدد القراءات والتفسيرات للنصوص اللغوية.[2].

يعتبر السياق من نظريات في علم الدلالة، حيث يمثل البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو الجملة."وبناءا على ذلك يقول فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، اي وضعها في سياقات مختلفة "[3] وبالتالي لا يمكن تحديد معاني هذه الوحدات إلا من خلال السياق الذي تظهر فيه.

1- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة الزهراء الشروق 116 شارع محمد فريد القاهرة 1ط،2001م، ص49.

2-ينظر، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي ، ص47 .

3- المصدر نفسه ، ص 47-48 .

يتيح التفاعل بين النص والسياق فرصة لإجراء تحليل غني في دراسة النصوص بأنواعها المختلفة، اشار الفيلسوف الألماني فتجنشتين"**Wittgenstein** إلى معنى الكلمة في استخدامها في اللغة"[1]، حيث يعني بذلك أن معنى الكلمة يتم تحديدها من خلال توظيفها في النص.

السياق يهتم بالظروف والبيئة التي تحتوي على الأحداث اللفظية، حيث تعتبر اللغة أكثر من مجرد إشارات؛ فهي تساعد في فهم معاني النص بشكل صحيح وفي تحديد السياق الذي يحيط به والحدث المنطقي فيه. [2]

تعتبر نظرية السياق أمرا هاما في تحديد المعنى، حيت تكون للكلمات معنى واحداً في القاموس، ويكون السياق المسؤول عن تحديد هذه المعاني ولذلك، يعتقد العديد من اللسانيين أن الكلمة قد تحمل عدة معاني في حين يحمل السياق معنى واحدا[3].

في التحليل اللغوي للنصوص، يؤكد فندريس **vendrys** على أهمية السياق في تحديد قيمة الكلمة. يُعتبر السياق البيئة التي تحيط بالكلمة والتي تحدد معناها المؤقت في كل استخدام. يتيح السياق للكلمة أن تكتسب قيمتها الدقيقة، برغم وجود معاني متعددة لها. بالإضافة إلى ذلك، يعمل السياق على تحرير الكلمة من الدلالات السابقة المتراكمة عليها في الذاكرة، ويخلق لها قيمة حضورية جديدة.

1- العربية وعلم اللغة الحديث ، محمد محمد داود ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،د.ط،2001،ص197.

2- ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، شفيقة العلوي، ابحاث للترجمة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2004،ص21 .

3- ينظر: بين الثراث وعلم اللغة الحديث ، علي زوين، منهج البحث اللغوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،ط1 ،1986 ،ص185.

وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن السياق هو الذي يحدد المعنى الفعلي للكلمة في الاستخدام اللغوي. وبالتالي، يعد السياق أمراً ضرورياً وحيوياً في فهم وتحليل اللغة والنصوص بشكل صحيح.[1].

في الواقع، السياق يلعب دوراً أساسياً في فهم معاني الكلمات، حيث يمكن أن تتغير معاني الكلمات بناءً على السياق الذي تظهر فيه. عندما نواجه كلمات غير مألوفة لنا، فإننا غالباً ما نحاول تفسيرها استناداً إلى السياق الذي تم ذكرها فيه. هذا التفسير يعتمد على العلاقات اللغوية والمعنوية بين الكلمات داخل النص، حيث تُساعدنا هذه العلاقات على فهم كيفية استخدام الكلمات بشكل صحيح ومناسب.

على سبيل المثال، عندما يحاول التلاميذ ترجمة نصوص أجنبية، يعتمدون بشكل كبير على السياق لفهم المفردات والتعابير الغريبة بالنسبة لهم. يستخدمون هذه الخطوة لتحديد معاني الكلمات بشكل دقيق وللتأكد من ترجمة النص بشكل مفهوم وصحيح ومناسب للسياق الثقافي والاجتماعي المستهدف. بالتالي، يظهر أن السياق ليس مجرد إطار للنص، بل هو الأساس الذي يعطي المعاني للكلمات والعبارات، ويسهم في تحديد كيفية تفاعلنا مع اللغة في مختلف السياقات والظروف.[2]؛ حيث يعتمدون على السياق لفهم المعنى الصحيح. وعليه يتغير معنى الكلمات وفقا لاستخدامها المختلف، ويتم تحديد معناها من خلال السياق الذي تستخدم فيه. فالكلمة تكتسب دلالاتها من خلال موقعها في السياق، حيث تزيد مكونات السياق وارتباط عناصره ببعضها ببعض في دقة تحديد معنى الكلمة

1- ينظر: اللغة ، ج. فندريس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، د.ط ، د.ت ، ص231.

2- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، ص49.

السياق يُعتبر عنصراً حاسماً وضرورياً في مجال اللغة، حيث يمكننا من التعبير عن الأمور بدقة ووضوح، وأيضاً يمكننا من تحديد ودراسة العلاقات الاجتماعية واستخدام اللغة. يلعب السياق دوراً حيوياً في تواصل الخطاب وانسجامه، وأي تجاهل للسياق قد يؤدي إلى انقطاع قناة التواصل.

يؤكد بوجراند ودريسلر على أهمية السياقات الواقعية في دراسة النصوص، ويعززان هذه الأهمية بناءً على معرفتهما الإدراكية الواسعة. يعتبر السياق الواقعي عنصراً حاسماً في فهم النصوص بشكل أعمق وأدق، إذ يساعد على تحديد معاني النصوص وتفسيرها بطريقة صحيحة ومتناسبة مع السياقات الثقافية والاجتماعية المحيطة بها.

تفسير النصوص بناءً على السياق الواقعي يعني أننا نأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات التي كانت سائدة أثناء كتابة النص، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في فهمه. هذا النوع من الدراسات يساهم في تحليل النصوص بشكل متكامل، حيث يتم النظر إلى النص من خلال الأطراف المتعددة للسياق، بما في ذلك السياق اللغوي والثقافي والاجتماعي والتاريخي.

بفضل هذا النهج الشامل، يمكن للباحثين والدارسين فهم النصوص بأبعادها المختلفة، والوصول إلى تحليلات أعمق تكشف عن القضايا والمعاني المختلفة التي يحملها النص في سياقه الحقيقي..[1] مما سبق نستخلص أنّه لا يمكن الفصل بين النص والسياق، لأنه السبيل الوحيد والمهم للوصول إلى معنى النص الكلّي .

1- ينظر: المرجع نفسه ، ص252.

فمهمة النص تحدد بشكل وثيق بالمتلقي لتحقيق التواصل الجمالي، في حين تكمن مهمة النحو في تحليل التفاعل الذي يحدث في النص مع مراعاة ظروف الكاتب والمتلقي[1].

السياق اللغوي عند أحمد عفيفي :

نشر أحمد عفيفي مبحثا بعنوان "نحو النص والسياق"، وضع فيه تصورا جديداً للنص وتجاوزه للمعايير النحوية التقليدية وتكمن أهمية هذا الوصف في أنه يكشف عن تفاعل وتعاطي مستمر مع اللغة، تماما كما هي للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع[2].

وعلى العكس من ذلك، لا يمكن تحليل أي نص لغوياً إلا من خلال التفاعل بين وسطين المبدع والمتلقي. وهنا يلعب السياق والموقف اللغوي دوراً مهماً في التحليل كما يقول جون لونيز "إن النص ومحتوياته من جهة نظرنا انما هما أمران متكاملان، فكلاهما يدعم الآخر ويوجهه"[3].

النص هو الوحدة التي تحتوي على مكونات السياق اللغوي، وبالتالي يكمّل كل من النص والمعنى أو السياق الآخر. ففي أي نص، يجب أن تكون العناصر الدلالية موجودة في سياقها، بغض النظر عن نوع النص. يشير أحمد عفيفي في هذا المبحث إلى أهمية السياق، ويسأل عن طبيعته، حيث يشير إلى أن النظريات السياقية، خاصة اللغوية، تبرز ضرورة الارتباط بين مختلف العلوم، مثل علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

1- ينظر نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص51.

2- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ص47.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص48 .

السياقية تعد من أبرز النظريات التي تناولت البحث اللغوي، حيث وجدت تعريفات ومفاهيم تؤكد قيمتها في تحليل النص. فالسياق يعتبر عنصراً ضرورياً للتفاعل بين المتلقي والنص، وهو حقل معرفي متعدد الأبعاد. ويؤكد عفيفي على أن النص والسياق يعملان بشكل متكامل، حيث يدعم كل منهما الآخر، وبالتالي فإن النص لا يمكن أن يحقق هدفه إلا من خلال تفاعله الفعال مع السياق.

باختصار، يعتبر النص والسياق جزءاً لا يتجزأ من تفاعلهما الذي يسهم في فهم وتحليل وتفسير المعنى والدلالة للنص.

الفصل الثالث

الترابط النصي أشكاله ووسائله

المبحث الأول: مفهوم الترابط النصي

المبحث الثاني: أشكال ووسائل الترابط النصي

المبحث الثالث: الترابط النصي عند أحمد عفيفي

أولا: مفهوم الترابط النصي:

مفهوم الترابط: "التماسك "

تعرف التماسك بأنه "شبكة من العلاقات النحوية والمعجمية التي تربط بين عناصر النص، حيث تزيد هذه العلاقات من الترابط بين أجزاء النص المختلفة. تُنشأ هذه الروابط أو العلاقات النصية من خلال مشاركة المتلقي في تفسير الكلمات والتعبيرات الواردة في النص، وذلك عبر الجمل والفقرات التي تحيط بها بعضها ببعض.""[1]؛ فالتماسك في جوهره يعتمد على العلاقات والأدوات الشكلية والدلالي التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى، لذلك فهو يعطي للنص وحدته الكلية عبر استخدام هذه الأجهزة التي تؤسس علاقات المعنى بين عناصره، وهذه العلاقات هي المشكِّلة لأي انتاج لغوي ولا يتشكل النص إلا من خلال هذه العلاقات لأنها العامل الذي يؤدي إلى تشكيلة النص[2].

قبل التعرف على مفهوم الترابط النصي، يجب أن نُشير إلى الصفات المشتركة بين نحو الجملة ونحو النص التي تتجلى في المعايير النصية السبعة. هذه المعايير تساهم في فهم طبيعة التماسك النصي وتحديد أشكاله ووسائله.

ومن بين هذه الصفات المشتركة بينهما:

1. **السبك والحبك:** يعدان نوعين من التماسك النصي، حيث يشيران إلى اتساق النص وانسجامه. لقد حظيت مفاهيم الاتساق والانسجام بمكانة بارزة في الدراسات اللسانية، حيث

1- علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا، رانيا فوزي، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2014، ص93.

2- المرجع نفسه، ص94 .

نجد نادرًا كتابًا أو مؤلفًا في مجال لسانيات النص بدون استخدام هذين المصطلحين المرادفين، كالترابط والتماسك، وغيرهما.

2. **الاتساق:** كما عرفه محمد الخطابي، هو التماسك الشديد بين الأجزاء المكونة لنص أو خطاب ما، ويركز على الوسائل اللغوية الشكلية التي تربط بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو الخطاب ككل. إذاً، يتعلق الاتساق بالتماسك على المستوى البنائي الشكلي، ويشير إلى الأدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الداخلية للجمل. تلك الروابط اللغوية الشكلية تساهم في اتساق النص وتماسك أجزائه.

وذهب ديبوجراند إلى أن الاتساق يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية في صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، بحيث يمكن استعادة هذا الترابط[1].

أما الانسجام في علم النص، فيعني رصد وسائل الاستمرار الدلالي أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي بين عناصر النص.[2] فهو يختص بالروابط المعنوية التي تربط أجزاء النص بعضها مع بعض فيظهر النص كأنه وحدة متكاملة معنوياً.

ثانيا: أشكال ووسائل الترابط النصي

تم التأكيد على أهمية الترابط في النص، حيث يُعتبر هيكل النص نظامًا شاملاً يتفاعل بشكل كامل مع المحتوى. وبالتالي، ندرك أن أشكال الترابط ووسائلها تلعب دورًا بارزًا في

1- النص والخطاب والأجراء، روبرت دي بوجراند، ص132.

2- النص ضمن كتاب العلمانية وعلم النص، جون ماري شايفر، تر. منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص132.

الدراسات الحديثة. كما أشار الباحثان ديبوجراند وديرسلر في كتابهما "مقدمة في لسانيات النص" إلى أن نظرية النص تتطلب ثالوثًا من مجالات الروابط:

1- **النحو** : وهو (السبك) الترابط الرصفي التركيبي.

2- **الدلالة** : وهو (الحبك) الترابط المفهومي.

3- **التداولية** : وهو (علاقة المتلقي بالنص) دور المنشِئ والمتلقي بالنص[1]

التعريفات السابقة للترابط النصي يبرز أنه يمكن تقسيمه إلى قسمين رئيسيين: التماسك النحوي والتماسك المعجمي. التماسك النحوي يتعلق بالعلاقات النحوية والصرفية بين العناصر اللغوية داخل النص، مثل الربط بين الجمل والجملة، أو بين الأقسام المختلفة للنص. بينما التماسك المعجمي يتناول العلاقات الدلالية والمعنوية بين الكلمات والمفردات داخل النص، وكيفية تحقيق التواصل والتعبير عن المعاني من خلال استخدام الكلمات المناسبة في السياق النصي. [2]

هذا التقسيم يعكس الجهود العلمية لفهم كيفية بناء النصوص وتكاملها، حيث يعتمد التماسك النحوي على هيكلية اللغة وتركيباتها، في حين يركز التماسك المعجمي على دلالات الكلمات والمفردات وكيفية تفاعلها لإيصال المعاني المختلفة التي يهدف إليها الكاتب.

1- ينظر: النص والخطاب والأجراء، روبرت ديبوجراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ. 1998م. ص86.

2- ينظر: نحو النص ذي الجملة الواحدة دراسة تطبيقية في مجمع الامثال للميداني، محمود قدوم، دار وجوه للنشر، الرياض ، ط1، 1436هـ.2010م، ص90.

بالاعتماد على هذا التقسيم، يمكن للباحثين والدارسين أن يحللوا النصوص بطريقة شاملة تشمل كل من البُنيات النحوية والدلالية، مما يساعدهم في فهم عميق للترابط النصي وأهميته في تكوين المعاني والتأثير في المتلقي.

وهذان النوعان يتحققان بوسائل وآليات عدة يمكن أن تقسم إلى قسمين أيضا[1]

❖ **وسائل التماسك داخلية** : وهي العطف، الفصل والوصل، أدوات التعريف والتنكير، الأسماء الموصولة، التكرار ...إلخ ، وهذه كلها تقتصر وظيفتها على إحداث التماسك الداخلي في النص.

❖ **وسائل التماسك خارجية** : مثل المرجعيات والاحالة والإشارة ، وهذه تسهم في الربط بين ما يوجد داخل النص وما يتصل به من خارجه[2]

هذه الوسائل منها ما يحقق التماسك النحوي ومنها ما يحقق التماسك المعجمي وباجتماعها مع بعض يتحقق التماسك النصي.

تم اعتبار نتائج الأبحاث في النحو التحويلي كطابع قابل للتطبيق دون النظر إلى الجوانب التداولية، حيث يعتبر الترابط الصرفي: هو عملية تهدف إلى تنظيم عناصر اللغة بشكل منطقي ومناسب، مما يسهل على الأفراد الكتابة والقراءة والاستماع في تسلسل زمني منسق.

أما الترابط المفهومي: هو فهم العلاقات بين المفاهيم وموضع كل منها في إطار أو شبكة معينة داخل النص. يتصل هذا النوع من الترابط بالنحو الدلالي، الذي يدرس كيفية

1- ينظر: علم اللغة النصي، صبحي الفقي، ص107.

2- ينظر: نحو النص ذي الجملة الواحدة ، محمود قدوم ، ص90.

ارتباط المفاهيم مثل الفاعل، والحدث، والحالة، والصفة في سياق النصوص. يهدف هذا النوع من التحليل إلى إيجاد معانٍ شاملة ومتكاملة للنص، من خلال استكشاف كيفية تفاعل هذه المفاهيم مع بعضها البعض لبناء السياق الدلالي وتحديد المعاني الكامنة في النص. [1]، ومنه يعد الترابط المفهومي أعمق بكثير عن الترابط الرصفي.

وقد تعددت وسائل الترابط النصي نذكر من بينها :

☜ **اولا: الإحالة**Référence :

إحالة النص هي أحد الوسائل الأساسية للترابط النصي، حيث تعدّ "العلاقة بين الأسماء ومسمياتها". تقوم الأسماء بالإشارة إلى المسميات سواء كانت داخل النص أو خارجه.

الإحالة تُستخدم بشكل واسع من قبل الكتاب والشعراء كوسيلة لتحقيق التماسك والترابط في النصوص، حيث تساهم في اختصار العبارات وتجنب التكرار في الألفاظ. تمثل "العلاقة الدلالية التي تربط العناصر اللسانية ببعضها البعض في المستوى التركيبي"، وتعدّ شكلاً من أشكال التكرار النحوي، مثل استخدام الضمائر بدلاً من الأسماء."[2]

☜ **ثانيا: الضمائر:**

يؤدي الضمير دوراً أساسياً في ترابط أجزاء النص، إذ أنه هو الأصل في روابط الجملة، فيكاد "الترخيص في الإحالة مقصوراً على الربط بالضمير لأنه أكثر وسائل الإحالة دورانا[3]

1- ينظر: النص والخطاب والأجراء ، روبرت ديبوجراند ، ص136-184.

2- مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م. ص132.

3- ينظر: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، ص16-17.

☜ **ثالثا: اسم إلا شارة:**

تُعتبر أسماء الإشارة بجميع أشكالها من الوسائل التي تسهم في الترابط الإحالي في النص، حيث تُقدم إشارات بعيدة وقبلية، إلا أن الإحالة البعيدة هي الأكثر شيوعًا بينها. اللسانيون قد صنفوا الإشارات إلى "ظروفية"، مثل الزمان مثل "الآن"، "غداً"، والمكان مثل "هنا"، "هناك"، والانتقاء مثل "هذا"، "هؤلاء"، وحسب البعد مثل "ذلك"، "هذا."[1]

☜ **رابعاً :التضام** collocation

يعد التضام وسيلة ثانية من وسائل التماسك (الترابط) النصي المعجمي ، فهو يورد فيه زوج من الكلمات تكون بالفعل أو بالقوة بحكم العلاقة التي تصدر في شأنها[2].

☜ **خامساً: التكرار** Recurrence :

هو ظاهرة أسلوبية مميزة في اللغة العربية، حيث يُعتبر عنصراً أساسياً في السبك المعجمي. يؤثر التكرار بشكل كبير على تماسك النص، ويساهم في تحديد ملامح الفكرة واستمراريتها، مما يساعد على نقل المعنى من المرسل إلى المتلقي. هذا التأثير جعل للتكرار حضورًا بارزًا في الدراسات النصية الحديثة.

1- البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م. ص235.

2- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص25 .

يضفي التكرار على النص تماسكًا يعزز من لونه الإيقاعي والتناغمي، بفضل وظيفته الأساسية وهي "الضم". يعني الضم ربط الأشياء بما يُضم إليه، ومن خلال هذا الربط يتحقق التماسك في النص.[1]

☜ **سادساً: الاستبدال** substitution

هو أحد وسائل التماسك التي تحقق الترابط النصي على المستويين النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات. الاستبدال يمثل عملية تتم داخل النص، حيث يتم تبديل عنصر في النص بعنصر آخر واستبدال كلمة مكان كلمة أخرى.[2]

لأنه يتم داخل النص، فإن التصغير العباري يعد نصيًا مثل الإحالة، ولكن يختلف عنها في أنه يعمل على الاتساق الداخلي للنص على المستوى النحوي والمعجمي، بينما تتمثل الإحالة في علاقة معنوية على المستوى الدلالي.

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام[3]:

أ. **استبدال اسمي** : ويتم استبدال اسم بعنصر آخر يحمل المدلول نفسه.

ب. **استبدال فعلي** : وفيه يحل فعل محل فعل آخر متقدم عليه.

ت. **استبدال قولي** : ويتم بوساطة (ذلك ،لا).

1- علم اللغة النصي ، صبحي الفقي ، ص19.

2- ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي، ص16-17.

3- ينظر: الصدر نفسه ، ص20 .

الاستبدال هو عملية تتضمن استمرارية العنصر المستبدل، حيث يصعب فهم العنصر الجديد إلا من خلال الرجوع إلى السياق الذي كان موجوداً فيه سابقاً في النص. يعتبر الاستبدال وسيلة هامة لترابط الجمل نظراً لحاجة النص اللاحق إلى العنصر السابق، ومن هذه العلاقة يستمد الاستبدال قيمته في الاتساقية.

بالإضافة إلى ذلك، هناك وسائل أخرى للترابط النصي تشمل الترابط الرصفي، الوصل والعطف، التعريف، والحذف.[1]

ثالثا: الترابط النصي عند أحمد عفيفي

1. الترابط النصي:

في فصله "الترابط النصي: أشكاله ووسائله"، يبرز أحمد عفيفي أهمية الترابط النصي كأساس لانسجام النصوص وتفسيرها. يشير إلى أن دراسة وسائل الترابط تلعب دورًا بارزًا في فهم النظام الكلي الذي يحكم النص، حيث تكمن مسؤولية النحو النصي في الكشف عن هذه الوسائل التي تنظم بنية النص وتجعله مترابطًا ومتناغمًا."[2]

كما أشار المؤلف إلى أن من أهم سمات نحو النص هو الجمع بين المستويات اللغوية، التي لا تتحقق إلا من خلال التماسك الذي يسهم في الربط بين عناصر المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية المختلفة[3].

1- ينظر: نحو النص في أسريات أبي فراس الحمداني ، علي محمود طاهر أبو عبيد ، الماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ،2001م. ص95.

2- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، ص97.

3- ينظر: المصدر نفسه ، ص95 .

أحمد عفيفي يعتبر أن التماسك النصي يتحقق من خلال "تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية". وفقًا لهذا المنظور، يتم تحقيق التماسك من بداية النص وحتى نهايته دون فصل الأبعاد اللغوية المختلفة.[1]

ويعتمد التحليل النصي في المقام الأول على الترابط في تحقيق التماسك النصي، لأنه يتعلق بالعلاقات بين أجزاء الجملة وبين الجمل في النص، وهذا ما أدى للرجوع إلى العلاقة بين قواعد النص والترابط النصي ومعرفة هذه العلاقة لأن "ترابط الجمل بعضها ببعض وتجاوزها في بنية النص الواحد يجعلها كما يقول الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف مسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص"[2] ، ولذلك فإن ترابط الجمل قد يؤدي إلى بناء سياق النصي ... ويساعد أيضا على تغيير صورة التماسك والترابط على مستوى النص .

يُعتبر الترابط النصي هدفًا أساسيًا لكشف التنظيم الداخلي للبيئة التي يتألق فيها النص، وذلك من خلال دراسة وسائل الترابط المتعددة. تشمل هذه الوسائل الترابط الرصفي الذي يتعلق بالدلالة النحوية، والترابط المفهومي الذي يرتبط بالدلالة الدلالية والمعنوية للنص.[3]

2. وسائل الترابط النصي:

تنوعت وسائل الترابط النصي والتي تم تحديدها عند أحمد عفيفي في: إعادة اللفظ، التضام، الربط الصرفي، الاستبدال، والتعريف، والحذف، ونذكر منها:

1- المصدر نفسه ، ص96 .

2- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، ص97 .

3- نظر: المصدر نفسه ، ص103 .

- **إعادة اللفظ التكرار Recurrence :**

التكرار في النص يعتبر شكلا من أشكال الترابط المعجمي، حيث يتمثل في تكرار لفظ أو مرادف أو عنصر مطلق بهدف تأكيد المعنى .

وقد أوضح لنا أحمد عفيفي أن هناك أنواعا مختلفة من التكرار مثل: التكرار المحض، والتكرار الجزئي والمرادف، وشبه التكرار. وعلى سبيل المثال: يمكننا رؤية التكرار في الآية الكريمة" **(فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)**[1] ، وهذا التكرار يساهم في التكامل بين قواعد الربط في النص.

- **التضام:**

التضامّ يُعدّ وسيلة إضافية من وسائل التماسك النصي المعجمي، حيث يتضمن وجود عناصر متعارضة مثل الحي والميت، المتزوج والأعزب، وقد يظهر أيضًا في صورة النفي مثل السواد والبياض، الخروف والفرس، ويكون غالبًا مرتبطًا بالرتبة أو الألوان. تُسهم جميع هذه العلاقات في خلق توازن داخل النص، مما يعزز من تكامله ويجعله أكثر انسجامًا واتساقًا.[2].

- **التعريف:Definitenss :**

هو أحد وسائل التماسك التي تعزز الترابط المفهوم بين الأفكار، يحتل "مكانة مهمة في الترابط المفهومي بين أجزاء النص من خلال الإطار المعرفي"[3]؛ حيث يساعد هذا الإطار

1- سورة الرحمن، الآية 13.

2- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ص112-113.

3- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، ص115.

المعرفي في ربط الجمل مع بعضها لتحقيق تماسك في النص. وعلى سبيل المثال: يمكننا أن نذكر كيفية غسل وإزالة نوى ست تفاحات للاستخدام في الطبخ، يجب وضع التفاحات في صحن يمكِّنهم من مقاومة الحرارة، حيث أن كلمة " تفاحات" تلعب دوراً فعالا في تماسك النص.[1]

- **الإحالة: reference :**

اعتبرها أحمد عفيفي أحد طرق ربط النص؛ أي استخدام الضمائر بدلاً من الأسماء المرجعية التي تظهر في بداية النص أو في بداية الفقرة[2].

المخطط الاتي يوضح صور الإحالة[3]

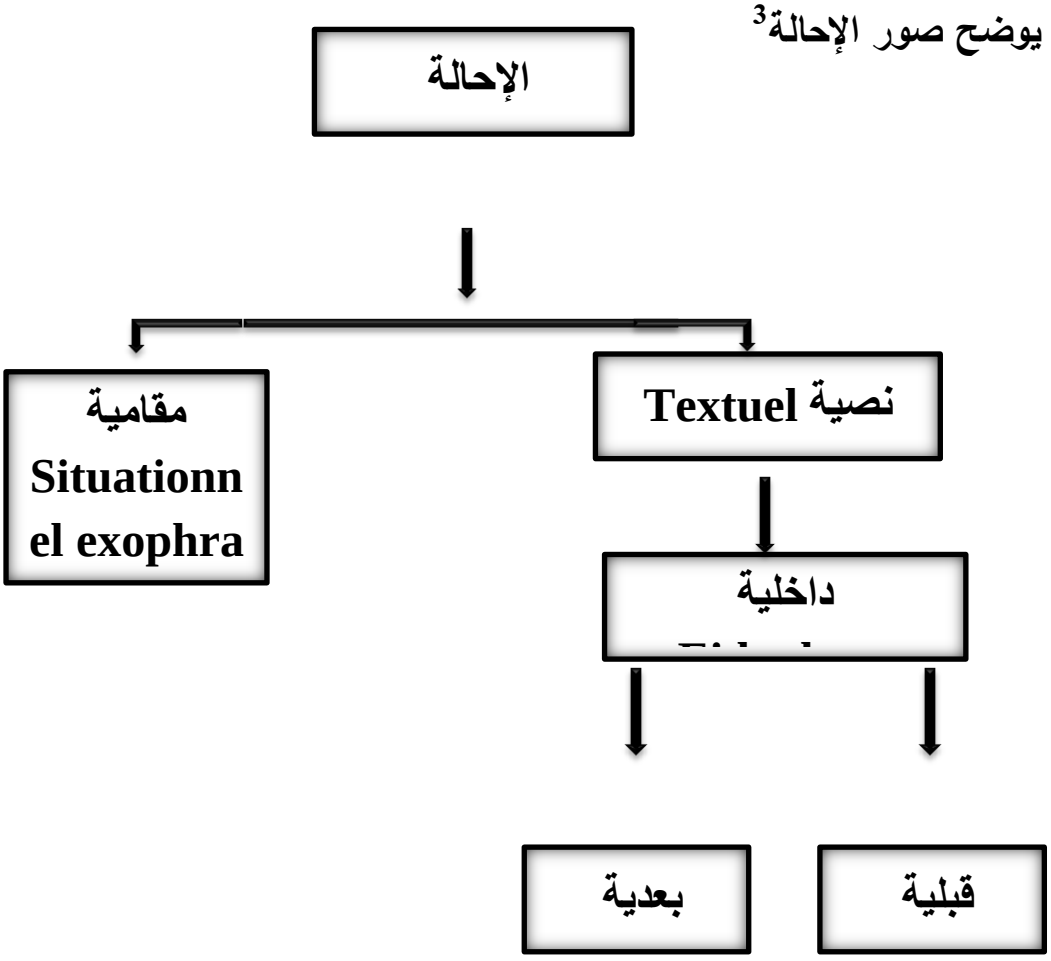

1- المصدر السابق نفسه، ص116.

2- ينظر: المصدر السابق نفسه ، ص 122.

3- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ص122.

ويوضح الرسم البياني ان مراجع هاليدي وحسن ورقية تنقسم الى مراجع ظرفية، وتنقسم المراجع النصية الى مراجع قبلية وما بعد قبلية اي بعدية

- **الاستبدال:substitution**

وصف أحمد عفيفي الاستبدال بأنه شكل من أشكال التماسك النصي على مستوى المعجمي بين الكلمات والعبارات وهي عملية تحدث داخل النص باستبدال عنصر من النص بعنصر آخر.

ومن بين الأمثلة التي ذكرها أحمد عفيفي عن الاستبدال... قوله تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَ ٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ)[1]، وفيها تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) .

- **الحذف :ellipsis**

هو آخر وسيلة للربط بين أجزاء النص، حيث تسمح اللغة العربية وغيرها بحذف عنصر من التركيب اللغوي شريطة أن يكون السياق النصي يكفي لإيضاح المعنى دون الحاجة إلى ذكر العنصر المحذوف. ويتم ذلك فقط إذا كان المعنى مفهوماً بشكل كاف في سياق الجملة المتبقية."[2]

من ذلك، يمكن استنتاج أنه لا يمكن حذف عنصر من الجملة إلا إذا توفرت القرائن الكافية للدلالة على هذا العنصر في السياق.

1- سورة آل عمران ، الآية 13.

2 – أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص124-125 .

الربط Junction :

هو آلية أخرى للتماسك النصي، حيث يشمل وسائل متنوعة تُمكّن من الإشارة إلى سلاسل الجمل المتتالية بطريقة تربط بينها، مثل استخدام كلمات مثل "لأن"، "عليه"، "أو"، "لكن"، وغيرها. بذلك، يسهم الربط في توحيد أجزاء النص وتحقيق التماسك بينها.

ومن صور الربط المتنوعة نجد:

1) **مطلق الجمع:** أي أن يكون الربط بين جملتين متشابهتين أو مختلفتين في المعنى .

2) **التخيير:** يتم الربط بين جملتين متماثلتين عن طريق التخيير .

3) **الاستدراك:** يتم الربط بين جملتين متعارضتين باستخدام كلمات مثل: لكن، بل، مع...

4) **التفريغ:** يعبر عن العلاقة بين صورتين تتغير تدريجياً باستخدام كلمات مثل "لأن" و"مادام".[1]

تلك الوسائل تعزز اتساق النص وتجعله متماسكاً، مما يُسهِل على القارئ فهم المعنى بشكل واضح ويُيسّر له الوصول إلى الفهم المراد.

1- ينظر: المصدر السابق، ص129.

خاتمة

الخاتمة:

بعد الدراسة في لكتاب "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي" للدكتور أحمد عفيفي توصلنا لاستخلاص ما يلي:

- نحو النص علم عُرف تحت مسميات عدة منها: لسانيات النص، وعلم اللغة النصي...، إلا أن نحو النص كان المصطلح الأكثر اقترابا إلى تحقيق الهدف وتوضيح صورة التماسك، والترابط النصي، لأنه يتخذ النص كله وحدة للتحليل فيفكك علاقات النص الداخلية لمعرفة أجزائه ومكوناته وطرق ارتباطها وتماسكها.
- اهتمت اللسانيات في بداية أمرها بالجملة فقط ثم تحول هذا الاهتمام كله إلى النص لعدم كفاية الجملة بوصف الظواهر التي تتجاوز حدودها.
- ترتبط اللسانيات النصية بعلم النص الذي يُدْرس من جوانب كثيرة، ويدخل في مناهجه علوما عديدة متشابكة ومتداخلة مثل اعتماده على البحوث التجريبية والمنجزات النظرية لعلم النفس المعرفي وارتباطه بميدان الذكاء الاصطناعي.
- إن التفاعل بين النص والسياق يوفر مجال تحليل خصب في دراسة النصوص بمختلف أنواعها، كما أنه يفتح إمكانيات تأويل متعددة ويضيف إلى الدلالة اللغوية في النص دلالات جديدة، وهذا ما جعل السياق مركز اهتمام الكثير من الدراسات اللغوية.
- اعتمد علم اللغة النصي على معايير تميز النص عن اللانص، حددها دي بوجراند في : السبك (الربط) ، الحبك (التماسك)، القصد ، القبول ، الاعلام.

الخاتمة

- تعد قضية التماسك النصي ووسائله من القضايا المهمة التي شغلت نحو النص، لأن الاتساق النصي يتآزر مع مجموعة من الأنظمة النصية الأخرى للوصول إلى ما يطلق عليه كلية النص، وتمثل وسائل التماسك النصي العصب الأساسي لنحو النص والتي حددت في : إعادة اللفظ، الإحالة، الربط الرصفي، التضام، الاستبدال، التعريف، الحذف.

ختاما، يمكن القول أن كتاب "نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي"يعد إضافة قيمة إلى الدراسات النحوية المعاصرة يجسد الكتاب تحولا نوعيا في دراسة اللغة العربية ،حيث يركز على النص كوحدة لغوية متكاملة بدلاً من الجملة المفردة

هذا النهج يسهم في فهم أعمق للبنية اللغوية وسياقات الاستخدام، مما يعزز القدرة على التحليل اللغوي والتواصل الفعال من خلال استعراض المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية، يوفر الكتاب أدوات جديدة للباحثين والمهتمين باللغة العربية، مما يجعله مرجعا مهما للمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

قائمة
المصادر
و
المراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

القران الكريم، سورة آل عمران، الآية 13.

القران الكريم، سورة الرحمن، الآية 13.

ثانيا: المعاجم

1. لسان العرب، ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، دون تاريخ
2. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، طبعة 4، مكتبة الشروق الدولية.
3. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية، الناشر: مجمع اللغة العربية القاهرة، ط2، تصوير: دار الدعوة باستانبول، ودار الفكر ببيروت، 1973م.

ثالثا: كتب اللغة والنحو

4. الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ج3، الطبعة الأولى ، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
5. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري جمال الدين، ط2، دار الكتب العلمية، 2005م.
6. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراعب الأصفهاني 502هـ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت –لبنان د ط.

7. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري؛ الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1993م،

8. الكتاب سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

9. أساس البلاغة، أبي قاسم جار الله مخمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج1. .

10. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2001

11. لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب ، أحمد مداس ، عالم الكتب الحديث ،الاردن ،ط2 ،2009 .

12. نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ نصا، الأزهر الزناد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، 1993م.

13. شرح كافية ابن الحاجب، الأستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1998م.

14. تحليل الخطاب، براون وبول، تر: محمد لطفي ،منير التريكي ،منشورات جامعة الملك سعود ،الرياض، الطبعة الأولى ، 1997.

15. التحليل اللغوي للنص.

16. البيان في روائع القرآن، تمام حسان، دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني ، عالم الكتب ،القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002م.

17. اللغة ، ج.فندريس ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر ،د.ط ،د.ت .

18. النص ضمن كتاب العلمانية وعلم النص ، جون ماري شايفر، ترجمة: منذر عياشي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،لبنان ، الطبعة الأولى ، 2004.

19. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، حميدة مصطفى، الطبعة الأولى ، الشركة المصرية العالمية للنشر. 1997م،

20. محاضرات في الألسنية العامة، دي سوسير فرديناند، المؤسسة الجزائرية للطباعة.

21. المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، دون طبعة،2010

22. علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا، رانيا فوزي عيسي، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، مصر ،دار المعرفة للطبع والنشر، دون طبعة، 2014

23. النص والخطاب والاجراء ، روبرت ديبوجراند ،ترجمة :تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة،ط1، 1418، 1998.

24. دور الكلمة في اللغة مكتبة الشباب، ستيفن أولمان ترجمة: كمال بشر ، عمان – الأردن، الطبعة الأولى.

25. علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، الطبعة الأولى ، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، 1998م.

26. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، شفيقة العلوي ،أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ، الطبعة الأولى ،2004.

27. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، الطبعةالاولى، دار قباء، القاهرة، مصر، 2000م.

28. مباحث حول نحو النص ، عبد العظيم فتحي خليل، الألوكة، جامعة الأزهر، القاهرة.

29. منهج البحث اللغوي ،بين التراث وعلم اللغة الحديث ، علي زوين ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، الطبعة الأولى ،1986 .

30. نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عمر محمد أبو خرمه، عالم الكتاب الحديث، ابريد– الأردن، الطبعة الأولى ، 2004م،

31. مدخل إلى علم النص، فوفجاتج هاتيه، إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، طبعة2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر 1999م.

32. مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، ترجمة: فالح بن شيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض–المملكة العربية السعودية، 1419هـ.1999م.

33. لسانيات النص، محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

34. العربية وعلم اللغة الحديث، محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط،2001.

35. نحو النص ذي الجملة الواحدة، محمود قدوم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الطبعة الأولى ، 1436هـ،2015م

36. نحو النص ذي الجملة الواحدة دراسة تطبيقية في مجمع الامثال للميداني، محمود قدوم، دار وجوه للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ، 1436هـ،-2010م.

37. مقدمة في علم النحو النصي، مريم بوجناح، اللسانيات، المجلد 26 ، العدد1 ،2019.

38. مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري ، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، الطبعة الأولى ، 2008م.

رابعا: الرسائل العلمية

39. اللون والدلالة في الشعر الجزائري المعاصر، "نماذج مختارة"، فايزة عيساوي، رسالة ماجستير، بسكرة، 2015،2016

40. نحو النص في أسريات أبي فراس الحمداني، علي محمود طاهر أبو عبيد، الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين ،2001.

خامسا: المجلات

41. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، الطيب الغزالي قواوة ، العدد 17، 2018.

خامسا: المواقع الالكترونية

42. موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، علي إبراهيم،https://www facebook.com 01/02/2024

سادسا: المصادر باللغة الفرنسية

a. Dictonnaire de linguistique sciences du langage jean Du Bois

.larousse 2eme Edition 1999

فهرس البحث

فهرس البحث

فهرس

الشكر والعرفان.....

مدخل تقديم الكتاب من حيث الشكل 10

السيرة الذاتية للمؤلف.....11

أ. التعريف بالمؤلف:.....11

ب. **مؤلفاته** 11

ت.إسهامات المؤلف: 12

ث. أعماله:.....12

الدراسة الداخلية لمحتوى الكتاب: 13

تلخيص مضمون الكتاب : 14

المبحث الأول مفهوم نحو النص: 17

المفهوم اللغوي:. 17

المفهوم الاصطلاحي: 17

المبحث الثاني نحو النص ونحو الجملة:.....18

1- الجملة: (sentence).....19

أ-مفهومها 19

ب- أنواعها: 23

2-مفهوم النص:.....25

المبحث الثالث: معايير نحو النص 27

فهرس البحث

المبحث الرابع نحو النص عند أحمد عفيفي: 28

الفصل الثاني السياق اللغوي ونحو النص 31

المبحث الأول : مفهوم السياق:.....32

1. **السياق لغة:** 32
2. **السياق اصطلاحا:** 33

المبحث الثاني:علاقة السياق بنحو النص: 34

السياق اللغوي عند أحمد عفيفي: 38

الفصل الثالث الترابط النصي اشكاله ووسائله.....40

الخاتمة: 55

قائمة المصادر والمراجع.....58

فهرس.....65

ملخص

النحو النصي هو اتجاه جديد في الدراسات اللغوية يسعى إلى تجاوز دراسة الجملة المفردة وتحليل النصوص بشكل شامل ومتكامل، يركز هذا الاتجاه على كيفية تفاعل الجمل داخل النص وكيف تكامل لتكوين معنى شامل وموحد، ويمكن تلخيص موضوع "نحو النص" في النقاط التالية:

التكامل النصي: يهدف نحو النص إلى فهم العلاقات بين الجمل داخل النص وكيفية تماسكها وترابطها لتكوين معنى متكامل.

الوسائل اللغوية: يستخدم أدوات ووسائل لغوية لتحليل النصوص، مثل التماسك النصي (cohésion)والاتساق(cohérence) ويشمل ذلك دراسة الروابط النحوية والدلالية التي تربط بين أجزاء النص المختلفة.

المعنى الشامل: يركز على استخراج المعنى الكامل من النصوص بدلاً من التركيز على المعاني الجزئية لكل جملة على حدة.

الدلالات السياقية: يدرس كيفية تأثير السياق العام للنص على تفسير معاني الجمل والالفاظ مما يعزز فهم النصوص في سياقها الكامل.

تطبيقات متعددة: يمتد استخدام نحو النص إلى مجالات متعددة مثل تحليل الخطاب، والترجمة وتعليم اللغة، وتحليل الادب.

كتاب "نحو النص" اتجاه جديد في الدرس النحوي للمؤلف أحمد عفيفي يعالج هذه المفاهيم بشكل مفصل، ويقدم طرقا وأدوات لتحليل النصوص العربية بطريقة شاملة، يعتبر هذا الكتاب مرجعا مهما للباحثين والمهتمين بدراسة النحو النص واللغويات بشكل عام.

كلمات مفتاحية : نحو النص – لسانيات النص – علم اللغة النصي – لسانيات الخطاب

Summary :

Textual grammar is a new approach in studies to move beyond the analysis of isolated sentences to a comprehensive and integrated understanding of texts. This approach focuses on how sentences interact within a text and how they combine to form a coherent meaning Here is a summary of the topic of textual grammar

1_ Textual integration:

The goal is to understand the relationships between sentences in a text and how they relate and fit together to form a complete meaning

2_Linguistic tools: uses linguistic tools and means to analyze texts, such as textual cohesion and coherence, by studying the grammatical and semantic links which unite the different: parts of a text.

3_global meaning: focuses on the extraction of the overall meaning of texts rather than on the partial meanings of each sentence taken individually.

4_Contextual meaning: studied the impact of the general context of the text on the interpretation of sentences and words, which reinforces the understanding of the texts as a whole

5_ varied applications: textual grammar applies to many fields such as discourse analysis, translation, language teaching and literary analysis.

The book "Naho Al Nass: a new direction in the study of grammar" by the author Ahmed Afifi deals in detail with these concepts and offers methods and tools for analyzing Arabic texts in an integrated manner. This work is a reference important for researchers and enthusiasts of grammatical and linguistic studies in general.

Keywords: grammar of texts – linguistics of texts – linguistics of text – linguistics of speech